أعطنا ما كنت تعطينا قبل بالثمن الجيد الوافي وتصدق علينا اي
اي تفضل علينا بما بين الثمنين الجيد والردي ولا تنقصنا هذا قول
أكثر المفسرين قال ابن جريج والضحاك وتصدق علينا برد أخينا
إن الله يجزي المتصدقين قال الضحاك لم يقولوا إن الله يجزيك لأنهم
لم يعلموا انه مؤمن وسئل سفين بن عيينه هل حرمت الصدقة على نبي من
الانبيا سوى نبينا عليه السلام قال سفين الم تسمع قوله وتصدق
علينا إن الله يجزي المتصدقين يريد ان الصدقة كانت حلالا لهم
وروى ان الحسن سمع رجلا يقول اللهم تصدق علي قال ان الله
لا يتصدق وانما يتصدق من يبغي الثواب قال اعطني وتفضل علي
قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ انتم جاهلون اختلفوا في
السبب الذي حمل يوسف على هذا القول قال ابن اسحق ذكر لي انهم
لما كلموه بهذا الكلام ادركته الرقة فارفض دمعه فباح بالذي
كان يكتم وقال الكلبي انما قال ذلك حين حكى لاخوته ان مالك ابن
ذعر قال اني وجدت غلاما في بير من حاله كيت وكيت فابتعته
بكذا درهما فقالوا أيها الملك نحن بعنا ذلك الغلام منه فغاظ يوسف
ذلك وامر بقتلهم فذهبوا بهم ليقتلوهم فولى يهوذا وهو يقول
كان يعقوب يحزن ويبكي لفقد واحد منا حتى كف بصره فكيف اذا اتاه

قتل

قتل بنيه كلهم ثم قالوا له ان فعلت ذلك فابعث بامتعتنا الى ابينا
فانه بمكان كذا وكذا فذلك حين رحمهم وبكى وقال ذلك القول وقيل
قاله حين قرا كتاب ابيه اليه فلم يتمالك لبكا فقال هل علمتم ما
فعلتم بيوسف واخيه اذ فرقتم بينهما وصنعتم ما صنعتم اذ انتم جاهلون
بما يؤول اليه امر يوسف وقيل مذنبون عاصون قال الحسن اذ انتم
شبان ومعكم جهل الشباب فان قيل كيف قال ما فعلتم بيوسف
واخيه وما كان منهم الى اخيه وهم لم يسعو في حبسه قيل قد قالوا له في
الصاع ما رأينا منكم يا بني راحيل وقيل لما كانا من ام واحدة كانوا
يؤذونه بعد فقد يوسف قالوا ائنك لانت يوسف قرا ابن كثير
وابو جعفر انك على الخبر وقرا الاخرون على الاستفهام قال
ابن اسحق كان يتكلم من وراء الستر فلما قال يوسف هل علمتم ما كشف عنه
الغطا ورفع الحجاب فعرفوه وقال الضحاك عن ابن عباس لما قال
هذا القول تبسم فراوا ثناياه كاللؤلؤ المنظوم فشبهوه بيوسف فقالوا
استفهاما ائنك لانت يوسف وقال عطا عن ابن عباس ان اخوة يوسف
لم يعرفوه حتى وضع التاج وكان له في قرنه علامة وكان ليعقوب مثلها
ولاسحق مثلها شبه الشامة فعرفوه فقالوا ائنك لانت يوسف وقيل
قالوه على التوهم حتى قال انا يوسف وهذا اخي بنيامين قد من

Copyright © King Saud University